الأمم المتحدة
S/AC.44/2016/5
مجلس الأمن
Distr.: General
15 July 2016
Arabic
Original: English

لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا
بالقرار ١٥٤٠ (٢٠٠٤)

مذكرة شفوية مؤرخة ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٦ موجهة إلى رئيس اللجنة من البعثة الدائمة لأوزبكستان لدى الأمم المتحدة

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية أوزبكستان لدى الأمم المتحدة تحياتها إلى رئيس لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار ١٥٤٠ (٢٠٠٤) وتتشرف بأن تقدم طيه التقرير الوطني المستكمل لجمهورية أوزبكستان وخطة العمل الوطنية عن تنفيذ القرار ١٥٤٠ (٢٠٠٤) (انظر المرفق).

120816 110816 16-12887 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق المذكرة الشفوية المؤرخة ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٦ والموجهة من البعثة الدائمة لجمهورية أوزبكستان لدى الأمم المتحدة إلى رئيس اللجنة

[الأصل: بالروسية]

التقرير الوطني لجمهورية أوزبكستان عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٥٤٠ (٢٠٠٤)

أولا - مقدمة

في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، اتخذ مجلس الأمن بالإجماع القرار ١٥٤٠ (٢٠٠٤)، في إطار الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وأكد فيه أن انتشار الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ووسائل إيصالها يشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين.

ويفرض القرار ١٥٤٠ (٢٠٠٤) التزامات على جميع الدول باعتماد تشريعات تنص على توافر آليات كافية لمراقبة الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ووسائل إيصالها (المشار إليها فيما يلي باسم ”أسلحة الدمار الشامل“) ومنع الاتجار غير المشروع بها، وفقا للاتفاقيات والمعاهدات الدولية ذات الصلة.

وتكرر أوزبكستان تأكيد عزمها على العمل بهمّة لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل من جميع جوانبه واستخدام جميع القوات والوسائل المتاحة ودعم التدابير التي يتخذها المجتمع الدولي ضده.

ويتم تحديد سياسة أوزبكستان بشأن نزع السلاح وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل وفقا لسياستها الخارجية، التي تستند إلى التزامها بتعزيز الأمن الدولي وتشجيع التعاون فيما بين الدول وتعزيز دور المنظمات الدولية في حل المشاكل العالمية والنزاعات.

وعلى مدى سنوات الاستقلال، اتخذت أوزبكستان عدداً من الخطوات التي تبيّن تصميمها على تعزيز نظام عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل. ووقعت أوزبكستان على الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الرئيسية في هذا المجال، أو انضمت إليها، واعتمدت تشريعات وطنية لتنفيذ الأحكام الواردة فيها، بما في ذلك:

- اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية، وتدمير تلك الأسلحة (واشنطن/لندن/موسكو، ١٩٧٢)؛
- اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة (باريس، ١٩٩٣)؛

- اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية (فيينا، ١٩٧٩) والتعديل المدخل عليها (فيينا، ٢٠٠٥)؛
- مدونة قواعد السلوك بشأن سلامة وأمن المصادر المشعة (الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ٢٠٠٣)؛
- معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (واشنطن/لندن/موسكو ١٩٦٨)؛
- معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا (سيمبلاتنسيك، كازخستان، ٢٠٠٦)؛
- الاتفاق المبرم بين الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة بشأن الأسلحة الكيميائية (طشقند، ١٩٩٢)؛
- اتفاق التعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية بين الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية وحكومة أوزبكستان (بروكسل، ٢٠٠٣)؛
- القانون رقم 657-XII الصادر عن جمهورية أوزبكستان والمؤرخ ٣ تموز/يوليه ١٩٩٢ بشأن التفتيش الصحي من قبل أجهزة الدولة؛
- القانون رقم 658-II الصادر عن جمهورية أوزبكستان والمؤرخ ٢٦ آب/أغسطس ٢٠٠٤ بشأن ضوابط التصدير؛
- القانون رقم 71-II الصادر عن جمهورية أوزبكستان والمؤرخ ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٠ بشأن الترخيص لأنواع محددة من النشاط؛
- القانون رقم 120-II الصادر عن جمهورية أوزبكستان والمؤرخ ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٠ بشأن الأمان من الإشعاع؛
- القانون رقم 362-II الصادر عن جمهورية أوزبكستان والمؤرخ ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ بشأن النفايات؛
- القانون الجنائي لأوزبكستان (الذي وضع بموجب القانون رقم 2012-XII المؤرخ ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤) الذي ينص على فرض عقوبات شديدة على المتورطين بالأنشطة غير المشروعة في مجال الاتجار بالمواد المشعة والنووية والكيميائية والبيولوجية (المواد ٢٤٦ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥-١)؛

- القرار رقم ١١١ المؤرخ ٦ آذار/مارس ٢٠٠٤ الصادر عن مجلس وزراء جمهورية أوزبكستان بشأن الموافقة على القانون المتعلق بترخيص النشاط في مجال الاتجار بمصادر الإشعاعات المؤينة؛
- القرار رقم ٤٢٤ المؤرخ ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ الصادر عن مجلس وزراء جمهورية أوزبكستان بشأن تدابير تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٥٤٠ (٢٠٠٤)؛
- القرار رقم ٩٨ المؤرخ ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ الصادر عن مجلس وزراء جمهورية أوزبكستان بشأن الموافقة على القواعد الإجرائية لنظام الدولة لحصر ومراقبة الاتجار بمصادر الإشعاعات المؤينة؛
- القرار رقم ١٧٩ المؤرخ ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ الصادر عن مجلس وزراء جمهورية أوزبكستان بشأن التدابير الرامية إلى ضمان الامتثال لالتزامات أوزبكستان بموجب الاتفاقات الدولية المتعلقة بالاستخدام السلمي للطاقة النووية؛
- القرار رقم ٢٣١ المؤرخ ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠٩ الصادر عن مجلس وزراء جمهورية أوزبكستان بشأن الموافقة على الإجراءات التي تتبعها الدولة لحصر ومراقبة الاتجار بالمواد المشعة والنفايات المشعة والمواد النووية؛
- القرار رقم ٣٥٨ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ الصادر عن مجلس وزراء جمهورية أوزبكستان الذي يقر قانون النظام الموحّد المطبق على نطاق الدولة للتنبؤ بالكوارث الإشعاعية والكشف المبكر عنها والاستجابة لها.

ثانيا - مساهمة مقدمة من أوزبكستان في تعزيز الأمن الدولي والنظام العالمي لعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل

تمكنت أوزبكستان، بوصفها عضوا كامل العضوية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، من الحصول على التكنولوجيا المتطورة والتجربة الدولية على صعيد الاستخدام السلمي للطاقة النووية في مجال العلوم والرعاية الصحية والزراعة والصناعات الأخرى؛ وتمكنت أيضا من مناولة المواد النووية بأمان. وقد مكّنتها المشاركة في برنامج الوكالة للتعاون التقني (التدريب الداخلي والتدريب ومساعدة الخبراء والمعدات) من تحسين الأمان من الإشعاع والسلامة النووية في البلد.

ودعمت أوزبكستان اتخاذ قرار مجلس الأمن ١٥٤٠ (٢٠٠٤). وفي الأعوام ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧، قدمت إلى لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار ١٥٤٠ (٢٠٠٤)

تقاريرها الوطنية ومعلومات إضافية عن التدابير المتخذة على الصعيد الوطني لإنشاء نظام لمراقبة الصادرات من أجل رصد نقل السلع والتكنولوجيات التي يمكن استخدامها لصنع أسلحة دمار شامل وغيرها من أنواع الأسلحة.

وبالنظر إلى ما يتسم به القرار ١٥٤٠ (٢٠٠٤) من طابع شامل وجامع، يجري بذل الجهود لتعزيز تنفيذه من خلال دراسة الخبرة الدولية وتطبيق الدروس المستفادة على عمل السلطات الحكومية المختصة.

ثالثا - التدابير الوطنية

يوجد حاليا نظام تشريعي وتنظيمي وطني شامل في أوزبكستان، يحدد الأحكام الأساسية للنظام القانوني لضمان الأمان من الإشعاع والأمان النووي والسلامة الكيميائية والبيولوجية.

ويكفل التنفيذ العملي للمتطلبات القانونية اتباع نهج موحد إزاء تطبيق المبادئ الرئيسية لضمان الأمان من الإشعاع والأمان النووي والسلامة الكيميائية والبيولوجية والامتثال لها في جميع أنحاء أوزبكستان، بغض النظر عن طبيعة أنشطة التصنيع أو أنشطة البحث والتطوير العلميين التي يُضطلع بها أو الإدارة المسؤولة عنها.

وفيما يلي المجالات ذات الأولوية للنظام الوطني لمراقبة أسلحة الدمار الشامل:

١ - الأمان النووي لمفاعلات الأبحاث

بدعم من حكومة أوزبكستان والوكالة الدولية للطاقة الذرية والسلطات المختصة في الولايات المتحدة والاتحاد الروسي، نُفذ مشروع معقَّد للغاية في مرفق مخصص لهذا الغرض في الدولة من جانب معاهد حكومية متخصصة وهيئات حكومية مختصة، شمل الانتقال إلى اليورانيوم المنخفض التخصيب وتعزيز الحماية المادية لمفاعلات الأبحاث ومرافق معهد الفيزياء النووية بأكاديمية العلوم في أوزبكستان. وتم الاضطلاع بأعمال الإصلاح والتجديد في الدائرة الثانوية لمفاعل الأبحاث للحيلولة دون تدهور نظم المرفق النووي، بدعم من حكومة أوزبكستان والوكالة الدولية للطاقة الذرية وعدد من البلدان المانحة. وساعد ذلك على خفض التهديد النووي للبيئة والمنطقة المحيطة والسكان إلى مستوى يقل بنسبة واحد إلى خمسة عشر عن المستوى السابق.

وبدعم تقني من الوكالة، عقد اجتماع تقني دولي في طشقند للتعلم من التجربة التي اكتسبها أخصائيو الدولة في الاستعاضة عن نظام حماية مفاعل الأبحاث WWR-CM وضمان

سلامة المفاعل في الأجل الطويل. وحضر الاجتماع خبراء من ثماني دول أعضاء في الوكالة في أقاليمها مفاعلات أبحاث مماثلة. وأصدرت الوكالة سلسلة من التوصيات والمبادئ التوجيهية للدول الأعضاء استنادا إلى نتائج هذا الاجتماع.

٢ - منع النقل والانتشار غير القانونيين للأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ووسائل إيصالها

وفقا للتشريعات الحالية، يجري اتخاذ تدابير لمنع وكشف ووقف النقل غير المشروع عبر حدود دولة أوزبكستان للأسلحة أو الذخائر أو المتفجرات أو المواد المشعة أو البيولوجية أو الكيميائية أو المواد السامة الأخرى، أو الأشياء أو المواد التي يمكن استخدامها لأغراض ارتكاب عمل إرهابي.

وعلاوة على ذلك، فإن نقاط التفتيش الجمركي الرئيسية على الحدود مجهزة بكاشفات متنقلة للإشعاعات وأجهزة رصد الإشعاعات عند المداخل، وهي موصولة بشبكة المنطقة المحلية المتكاملة التابعة للجنة الجمارك الحكومية، من أجل منع النقل غير المشروع للمواد المشعة والنووية.

وثمة نقاط مراقبة صحية صالحة للاستخدام في نقاط التفتيش على حدود الدولة مع الدول المجاورة وفي المطارات لمنع أي تدهور في الحالة الوبائية وانتشار حالات العدوى التي تستلزم الحجر الصحي في أراضي أوزبكستان.

وبناء على مبادرة من أوزبكستان، يجري العمل حاليا على إنشاء مكتب إقليمي لآسيا الوسطى لمراكز الامتياز المعنية بالتخفيف من المخاطر الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية، في طشقند، بدعم من الاتحاد الأوروبي.

٣ - الأمان من الإشعاع

إن الشركات التي تستخدم المواد المشعة ومصادر الإشعاعات المؤينة في الصناعة التحويلية والتعدين والاستكشاف الجيولوجي والمعاهد الطبية والغذاء والمعالجة الكيميائية والبحث العلمي تخضع للمراقبة لكفالة الأمان من الإشعاع. وقد وضعت السلطات المختصة لوائح الأمان من الإشعاع والمعايير الصحية الأساسية لكفالة الأمان من الإشعاع من خلال العمل المشترك والمنسق بوصفها مبادئ توجيهية لتوفير أفضل حماية ممكنة من التعرض للإشعاع.

٤ - سلامة وأمن المصادر المشعة والحماية المادية للمرافق الإشعاعية الخطرة

يجري العمل على حصر المصادر الإشعاعية، وضمان الحماية المادية لها، بهدف منع سرقتها واستخدامها على نحو غير مشروع، وفقا لمدونة قواعد السلوك بشأن أمان المصادر المشعة وأمنها (الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ٢٠٠٣).

وتم اعتماد عدد من القوانين واللوائح لتنظيم رصد ومراقبة الاتجار بالمواد المشعة ومصادر الإشعاع المؤين والنفايات المشعة، كانت موضع ثناء شديد من جانب الخبراء من البلدان الأخرى والمنظمات الدولية (الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والجماعة الأوروبية للطاقة الذرية).

وأدى العمل المشترك من جانب الوزارات والوكالات الحكومية إلى إنشاء أول قاعدة بيانات تغطي جميع مصادر الإشعاعات المؤينة المستخدمة في البلد. وقد تم تجميع لائحة بمصادر الإشعاعات المؤينة المستخدمة في أوزبكستان.

كما تم تحسين الحماية المادية في جميع مرافق الوزارات والوكالات الحكومية التي تستخدم مواداً مشعة نشطة جداً (معهد الفيزياء النووية، ومعهد الطب البيطري، ومراكز الكشف عن السرطان). وأدت البرامج الثنائية التي تدعمها المنح الدولية والبلدان المانحة إلى تحسن كبير في الهياكل الأساسية التنظيمية وزيادة القدرات في هذا المجال.

٥ - الاستراتيجية الوطنية لاستعادة السيطرة على المصادر اليتيمة

يجري إعداد مجموعة من المواد التدريبية المتعلقة بالمصادر اليتيمة لمعالجة هذه المسألة. وسوف تكمل هذه المواد مشروع دليل سلامة المعنون ”منهجية من أجل استراتيجية وطنية لاستعادة السيطرة على المصادر اليتيمة“. وهذه الوثيقة قيد الإعداد حاليا.

وقد وُضعت خطة لكشف وتأمين المصادر اليتيمة تهدف إلى تقديم المساعدة إلى الوزارات والوكالات الحكومية في بناء قدراتها على كشف وتأمين المصادر الإشعاعية اليتيمة وتجميع مخزونات تم التحقق منها. وأنشئ فريق خبراء لأداء هذه المهمة الصعبة، شمل أخصائيين من ذوي المؤهلات العالية من الوزارات والوكالات الحكومية. وبالإضافة إلى ذلك، تم تخصيص مرفق تخزين مؤقت في معهد الفيزياء النووية لتحديد العناصر المشعة غير المعروفة، وتقييم مستوى نشاطها وسلامة الهيكل والحاوية اللذين يحتويانها، والتصديق عليها ومعالجة إمكانية إعادة تدويرها.

٦ - تدريب الموظفين الوطنيين وتطوير مهاراتهم

يشكل التدريب إحدى الأولويات الرئيسية لسياسة الحكومة. وهناك مركز تدريب لأخصائيي الأمان الإشعاعي وفريق عامل معني بتنسيق تدريب الموظفين العاملين في ميدان الأمان من الإشعاع والسلامة النووية منذ عام ٢٠٠٦ في إطار معهد طشقند للتعليم الطبي المتقدم التابع لوزارة الصحة من أجل دعم الوزارات والوكالات الحكومية في توفير التدريب الشامل والمتواصل والمصمم خصيصا لموظفيها. وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، نظم مركز التدريب، بدعم من حكومة أوزبكستان والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ست دورات تدريبية دولية، على الصعيدين الإقليمي والوطني، بشأن مختلف جوانب الاستعداد والاستجابة لحالات الطوارئ. وحصل على التدريب خلال هذه الدورات أكثر من ٧٠ فرداً محلياً و ٤٠ فرداً أجنبياً من المتخصصين في مجال إدارة الطوارئ وتقديم الاستجابات إلى جانب موظفي السلطات المختصة ووحدات الحماية المدنية.

٧ - السلامة الكيميائية

وفقا لاتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة لعام ١٩٩٣، أُنشئت لجنة معنية بتنفيذ الاتفاقية على المستوى الوطني في إطار مجلس وزراء أوزبكستان.

وقدمت معلومات عن التدابير القانونية والإدارية المتخذة لتنفيذ الاتفاقية إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وإدارة الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، كما يقدَّم سنويا بيان عن التقدم المحرز في تنفيذها.

وعُقدت حلقتا عمل إقليميتان وجلسة ختامية في أوزبكستان، بالتعاون مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بشأن مكافحة انتشار واستخدام أو استغلال الأسلحة الكيميائية ومكوناتها على نحو غير مشروع.

٨ - السلامة البيولوجية

امتثالا لقرار مجلس الأمن ١٥٤٠ (٢٠٠٤)، تم التحقق من ترتيبات السلامة البيولوجية والحماية المادية لمرافق وزارة الصحة التي تخزن فيها الكائنات المسببة للأمراض. وهذه المرافق تستوفي بالكامل المعايير الموضوعة للمرافق المشاركة في الدراسة ولتحديد الأمراض المعدية التي تستلزم حجرا صحيا والخطرة بشكل خاص. ولدى جميع المختبرات تصاريح خاصة لمناولة الأجسام المسببة للأمراض من مختلف مجموعات المخاطر، تصدرها

لكل مختبر لجنة السلامة التابعة لوزارة الصحة. كما أن الوصول إلى المختبرات والحصول على إذن لمناولة المواد المسببة للأمراض مقيّدان تماما.

ووفقا للاتفاق الحكومي الدولي بين جمهورية أوزبكستان والولايات المتحدة الأمريكية المؤرخ ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠١ وبرنامج عدم انتشار الأسلحة البيولوجية، عمل أخصائيون أمريكيون من الوكالة المعنية بالحد من التهديدات على صعيد الدفاع التابعة لوزارة دفاع الولايات المتحدة على تعزيز مستوى الحماية المادية والسلامة البيولوجية في مختلف معاهد البحوث التابعة لوزارة الصحة في أوزبكستان.

رابعا - تعليقات ختامية

إن أوزبكستان بصدد اتخاذ إجراءات متضافرة لمنع ووقف انتشار أسلحة الدمار الشامل وتعزيز التعاون الدولي في هذا الميدان، وهي على استعداد لبذل قصارى جهدها للوفاء بجميع متطلبات قرار مجلس الأمن ١٥٤٠ (٢٠٠٤). وعلى الرغم من المشاكل القائمة في جميع المجالات ذات الأولوية، فإن الأخذ بنهج مبسط وشامل تجاه حلها سيكفل صحة الأجيال القادمة.

Addendum

Programme of measures to implement Security Council resolution 1540 (2004) for 2015 (National action plan)

No.	*Activities*	*Time frame*
I.	Improvement of the legal and regulatory framework for radiation, nuclear, chemical and biological safety and export control	
1.	Preparation of a draft Presidential decree regulating the import, export and transit of certain goods	Second quarter 2015
2.	Introduction of amendments to the existing legal and regulatory framework for export control	Second quarter 2015
3.	Preparation of a draft Cabinet of Ministers decision on measures to implement the 2005 International health regulations in Uzbekistan	Second quarter 2015
4.	Introduction of amendments to the existing legal and regulatory framework outlining requirements to conduct anti-epidemic health protection measures in the territory of Uzbekistan and health and quarantine control at checkpoints on the State border of Uzbekistan	Third quarter 2015
5.	Submission to the Cabinet of Ministers of a bill on the introduction of amendments and additions to the Act on State health inspection	Fourth quarter 2015
II.	Organizational and practical activities to enhance cooperation among competent bodies in ensuring radiation, nuclear, chemical and biological safety	
6.	Learning from, assimilating and implementing in Uzbekistan international experience in responding to and mitigating the effects of emergencies in the area of radiation, nuclear, chemical and biological safety	Ongoing

No.	*Activities*	*Time frame*
7.	Research and monitoring of radiation, nuclear, chemical and biological safety	Ongoing
8.	Joint civil defence drills for emergencies in facilities involved in trade in radioactive and nuclear materials	Throughout the year
9.	Joint civil defence drills for emergencies in facilities involved in trade in chemical substances	Throughout the year
10.	Joint civil defence drills for emergencies in facilities working with microorganisms in pathogenic hazard groups 1 and 2	Throughout the year
11.	Awareness-raising campaigns through the mass media	Throughout the year
III.	Training and skills development of national staff in the field of radiation, nuclear, chemical and biological safety	
12.	Training courses, workshops and seminars aimed at developing the skills of radiation, nuclear, chemical and biological safety specialists. Learning from the practical experience gained in that area by the competent bodies of other States	Throughout the year
13.	Implementation of a distance learning system for specialists from regional institutes in the area of radiation, nuclear, chemical and biological safety and improvement of the existing information and communications technology in that area	Fourth quarter 2015
IV.	International cooperation in the area of radiation, nuclear, chemical and biological safety	
14.	Organization and holding of training courses for specialists from ministries and government agencies, with the participation of experts from international organizations, including in the framework of international programmes	Throughout the year

No.	*Activities*	*Time frame*
15.	Participation of specialists from ministries and government agencies in international conferences, symposiums, meetings, training courses, seminars and round tables held by international organizations	Ongoing
16.	Drafting of proposals for international organizations and donor countries pertaining to the provision of assistance to upgrade divisions and offices of ministries and government agencies working in the area of radiation, nuclear, chemical and biological safety, equipping them with the latest control technology and personal protective equipment.	First quarter 2015